جاء الإيمان بكورنيليوس باعتباره أول من آمن بين الوثنيين (أبيفانيوس اللاتيني). وبالإشارة إلى لقب "ابن الإنسان"، لقد أراد أن يعترفوا بالترتيب الثالوثي حينما قال: «من هو ابن الإنسان برأي الناس؟» ليدل بذلك على لاهوته الحقيقي وفقاً للقديس يوحنا الذهبي الفم. سأل عن سر يفهمه فقط المؤمنون (هيلاريون أسقف بواتييه)، فهو بالفعل إله وعندما لا يكون كذلك فلا يمكن اعتباره ابناً لله. إنه الابن بنفس ذاته وأخذ كل شيء من الآب لنمتلكه في قلوبنا (أبيفانيوس اللاتيني). كان من الضروري بعد إخفائه ذلك عن الحكام أن يقوم بتحويل الحياة البشرية عبر آلامه وقيامته وإعادتها إلى حالتها الأساسية قبل الكبوة كما ذكر ثيودور المبسوستي. تتعزز هويته الحقيقية لدى المؤمنين الذين يستمعون إليه (الذهبي الفم). وبخصوص بطرس ـ فإن ما لم يكشف عنه اللحم والدم أعلنَه الآب السماوات. سيقر الوثنيون بالإيمان وليس اليهود بابن الله؛ لم يكن الرب يفضل توجيه سؤال لتلاميذه في اليهودية لأنهم لم يعترفوا به كابن الله بل كإبن يوسف حسب تفسير الأناجيل ٢٨. ابن الإنسان وابن الله: يقول ثيودور الهرقلي إن يسوع طرح هذا السؤال لنكتشف ردود فعل اليهود تجاه شخصيته ولنتعلم كيف نحاول فهم رأي الآخرين عنه؛ ولكنه قال "ابن الإنسان" ليؤكد لنا أنه إله حق وقد أصبح انسانًا كاملًا دون تغيير ومن غير أن ينقسم جوهره بين إله وإنسان—هو بلا شك نفس الشخص الذي يُشار إليه كـ ابن الله.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي